الطاء المضمومة وقد يضم القاف اتباعا لضمة الطاء وقد يسكن
الطاء وهذه خمس لغات كلها للوقت الماضي المنفي فهو مثل
ما رايته قط اي ابدا وبناء المخففة لكونه وضعها وضع
الحرف والمشددة للحمل عليها وقيل لتضمن معنى الحرف لان
معناها الى هذا الآن وقيل لشبهها بالحرف لانها مثل لما
في استغراق النفي وعوض بفتح العين وضم الضاد في المشهور
وقد جاء فتح الضاد وكسرها وهو للزمان المستقبل
المنفي فعله نحو لا اتركه عوض اي ابدا وبناؤه على الضم لكونه
مقطوعا عن الاضافة كقبل بدليل اعرابه معها نحو عوض
العائضين اي دهر الداهرين وكذا هو ما بقي على وجه الارض
الارض ومذ ومنذ وبناؤهما لموافقتهما اياها حرفين
ولكونهما مقطوعين عن الاضافة كقبل ولذا بني الثاني على
الضم لعدم اجتماعهما او اذا التقى الساكن بضم اخره للاتباع او
لان اصله منذ بدليل انه لو سمي به يصغر على منيذ ويجمع على
امناذ تدبر فلما احتيج الى التحريك عاد الى اصله نحو منذ اليوم
قدمه على منذ الماضي وقيل ان بناؤه لكونه وضعه وضع
الحرف ومنذ محمول عليه وقال الفاضل العصام لو ثبت

هذا

هذا الثبت ان منذ ليس اصلا في البناء سابقا عليه ولانه
غالب في الاسم ومنذ في الحرف على ما حكاه الزجاج عن النحاة
لان الحذف لا يلحق الحروف ولا استبعاد في ذلك كما لا يخفى
على من له ادنى استعداد واذا بني للزوم اضافته الى الجملة
وما اضيف اليها هو في الحقيقة يضاف الى مضمونها وهو
غير مذكور صريحا كانه محذوف كما في الغايات ولم يبن على الضم
لان الالف لا يحتمله واذ بني لما مر ولكونه وضعه وضع
الحرف ولذا بني على السكون مع ان مقتضى العلة الاولى الضم
ولما قال الفاضل العصام في شرح التلخيص وهو لو وقوع
امر لوقوع غيره بحيث يكون وقوع الثاني مع معيته
المسبب [illegible] مع السبب المقتضي فيلزم من ذلك اتحاد
زمانهما وذهب ابن السراج وابو علي وابن جني وجماعة
الى ان الزمان مدلوله وانه ظرف بمعنى حين ورد هو ابن
خروف بصحة لما اسلم دخل الجنة واجيب بانه على المبالغة
وقول سيبويه انما يكون مثل لو محتمل الى انه مثل في المضي
او في عدم العمل او في عدم الظرفية وقال ابن مالك انه بمعنى
اذ واستحسنه ابن هشام بانه يختص بالماضي وبالاضافة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)